

شرح التفسير الميسر (37) سورة الأنعام (٩٥-٣٧) | يوم

٢١/٩/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم. هذا اليوم هو يوم الاثنين. الموافق للثاني عشر - 00:00:00

من شهر رمضان المبارك من عام اربعة واربعين واربع مئة والـف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الميسر قرأنا في هذا التفسير وصل بنا الكلام في تفسير سورة الانعام وعند الاية التاسعة والخمسين - 00:00:20 ما توقفنا عنده باذن الله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا في اعمارنا وفي اعمالنا وفي علمنا. تفضل اقرأ قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعظم - 00:00:40 تسقط من ورقة مما يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في مؤمن ايوه عند الله جل وعلا مفاتيح الغيب اي خزائن الغيب لا يعلمها الا هو. ومنها علم الساعة ونزول الغيث - 00:01:10

ما في الاضحى في المستقبل ومكان موت الانسان ويعلم كل ما في البر والبحر. وما من ورقة من نبتة الا يعلمها فكل حبة في خفايا الارض وكل رطب ويابس مثبت في كتاب - 00:01:30 واضح لا لبس فيه وهو اللوح المحفوظ. طيب هذه الاية هي في بيان حقيقة سعة علم الله سبحانه وتعالى. وان علمه لا يحد بحد. جل جلاله فهو عالم الغيب والشهادة. بعدما ذكر - 00:01:50

مواقف هؤلاء المشركين وعبادتهم من دون الله من الاصنام والالهة المعبودة من دون الله تأتي الايات حقيقة من هو يستحق العبادة. ومن هو الذي تصرف له العبادة ولذلك تأتي هذه مثل هذه الايات مثل وله ما سكن في الليل والنهار ثم وعنده مفاتيح الغيب وهكذا. ان الله فالحب والنوى. فقلوه - 00:02:10

هنا وعنده مفاتيح الغيب او مفاتيح الغيب عند الله سبحانه وتعالى هي خمس ذكرها الله سبحانه وتعالى في اخر سورة لقمان. وجاءت في احاديث صحيحة. المؤلف هنا اوجزها - 00:02:38 وقال ان مفاتيح الغيب الخمسة هي علم الساعة. ونزول الغيث وعلم ما في الارحام وعلم يعني علم المستقبل وعلم الموت او مكان الموت. وهذا مأخوذ من اية لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث. ويعلم ما في الارحام وما تدري نفسه وماذا تكسب غدا - 00:02:58

وما تدري نفسا باي ارض تموت. والمفاتيح غير المفاتيح. المفاتيح جمع مفتاح والمفتاح ما يفتح به الشيء كالباب ونحوه. اما المفاتيح فهي الخزائن. واذا يكون قال هي خزائن غيب المفاتن - 00:03:28

فالمفاتيح هي الخزائن. المفاتيح جمع مفتاح. والمفتاح هو مكان الخزينة غير المفتاح. وعنده مفاتيح الغيب اي عنده خزائن السماوات والارض. ولله خزائن السماوات والارض. لا يعلمها الا لا يعلم هذه خزائن الا الله سبحانه وتعالى. وهو سبحانه وتعالى ايضا من سعة علمه انه يعلم ما في البر والبحر - 00:03:48

شامل كل شي كل ما في البر في البراري وفي البيوت وفوق الجبال وتحت الجبال وفي الاودية يعلمه سبحانه وتعالى ما من دابة

تدب الا ويعلم مستقرا ومستودعا. يعلم ما في البر ويعلم ما - 00:04:18

ما في البحر من دوام البحر ومن مخلوقات البحر ويعلم ما في قاع البحار وما في لجج البحار كل ذلك سبحانه وتعالى يعلم ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ثم ذكر لنا بعض الاشياء الدقيقة - 00:04:48

التي قد يعني قد التي قد يعني يعني لا يلتفت اليها كثير من الناس يذكرها الله سبحانه وتعالى يقول وما تسقط من ورقة. من اوراق الشجر ونحوه. ورقة تسقط من شجرة في اي مكان في بيت او في مزرعة - 00:05:08

او في حديقة او في بر ما تسقط من اي ورقة على وجه الارض الا يعلمها سبحانه وتعالى. يعلمها تصور يعني هذه الاشجار في في البحار وفي البراري وفي وفي البيوت وفي المزارع اي ورقة تسقط - 00:05:28

يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض اي حبة من الحبوب التي توضع في الاراضي الا يعلمها سبحانه وتعالى. تصور هذا تصور العجيب. يعني الحبوب التي توضع في الاراضي يزرعها ويبذر - 00:05:48

الزراعون ونحو ذلك والمزارعون يضعونها تحت يعلمها الله سبحانه وتعالى. المزارع الذي يظعها ينساها ولا يعلم كيف وضعها؟ ولا يدري اين وضعها. والله سبحانه وتعالى يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس - 00:06:08

الاشياء الرطبة من الاوراق والاشجار ونحوها واليابسة من الاشجار وغيرها والاراضي والتربة اليابسة والرطوبة وغيرها كل ذلك في علم الله سبحانه وتعالى. يعلمه وقد كتبه علمه سابق له ثم كتبه في اللوح المحفوظ. فما من هذه الاشياء الا عند الله سبحانه وتعالى علمه - 00:06:28

عند الله وقد كتبه سبحانه وتعالى وادعها في اللوح المحفوظ الذي الذي فيه كل شيء سبحانه لا يخفى عليه شيء الارض ولا في السماء. نعم. فالاية الاية في تقرير حقيقة علم الله وسعته. سبحانه وتعالى - 00:06:58

فالذي يعلم هذه الاشياء الا يستحق ان يعبد منه؟ الا يستحق ان يعبد؟ او الذي يجهل هذه الاشياء يعبد؟ كيف يعبدون اه الهة لا تسمع ولا تنفع ولا تضر ولا ولا تجيب ولا كيف تعبدها؟ وكيف تعبد اناس مخلوقين - 00:07:18

تذهب اليهم وتدعوهم وتطوف حولهم وتقدم لهم قرايين. وهو لا يعلم عن نفسه شيئا. فضلا ان يعلم عن عن غيره وكيف يعني كيف يساوون ويعدلون هذه الالهة ولهذه المخلوقات بخالق المخلوقات - 00:07:38

عالم الغيب والشهادة. لا شك ان هناك فرقا شاسعا وبولا عظيما بين هذا وهذا. نعم تفضل. الله يهديكم. قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. ابعد فيه ليبقى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم ثم ينبئكم بما كنتم تعملون. اي وهو عم - 00:07:58

يقبضوا ارواحكم بالليل بما يشبه قبضها عند الموت. ويعلم من الاعمال ثم يعيد اجسامكم باليقظة من النوم نهارا بما يشبه الاحياء بعد الموت. لتقضى اجاكم حتى ثم الى الله تعالى معادكم بعد بعثكم من هم احياء يخبركم بما كنتم تعملون في حياتكم - 00:08:28

الدنيا ثم يؤذيك وهذا ايضا هذا امر اخر في تقرير وحدانية الله سبحانه وتعالى وان المستحق للعبادة. فالذي يملك المخلوقات ويملك الانسان ويملك بني ادم هو الله سبحانه وتعالى. والذي يتصرف فيه وحده هو الله. والذي يدبر امره هو الله. فالذي - 00:08:58

يقبض الارواح من هو؟ الله سبحانه وتعالى. حتى اي مخلوق ما يستطيع الا ان اراد الله له فملك الموت او الملائكة التي تقبض الارواح هذي بامر الله سبحانه وتعالى. قل - 00:09:28

وفي آيات اخرى قال تتوفى رسلنا الرسل الله عز وجل ملائكة الموت تتوفاهم الملائكة او يقبض روحهم ملك الموت الموكل بقبض الارواح كل ذلك بامر الله. ولا تعارض بينه وبين هذه الايات. فاذا قيل لك ما الذي يتوفى؟ الناس نقول - 00:09:48

الاصل الذي يتوفاهم هو الله سبحانه وتعالى. واما الملائكة فانها لا تتوفى الا يا اذا امرها الله سبحانه وتعالى. والملائكة تأتي قبض الارواح وفي مقدمتها ملك الموت. فاذا قبض ملك الموت روح هذا الانسان اخذت الملائكة مباشرة - 00:10:18

روحه اخذت روحه فالذي يتوفى حقيقة الذي يقبض ارواح هو الله سبحانه وتعالى. ويأمر ملائكته بتنفيذ هذه الامور. فالذي يتوفاكم بالليل والنهار ويتوفاكم اين هو الله سبحانه وتعالى؟ هذه الاية الوفاة هنا هي الوفاة الصغرى. عندنا وفاة كبرى - 00:10:38

وعندنا وفاة صغرى. الوفاة الكبرى هي قبض الروح وخروج الانسان من هذه الدنيا. وانتهاء اجله وذهابه الى الآخرة هذه تسمى الوفاة الكبرى. وعندنا وفاة صغرى وهي قبض الارواح عند النوم. ولذلك كنا نشوف قيدها قال وهو - [00:11:08](#)

يتوفاكم بالليل. اكيد ان الله سبحانه وتعالى ان كان ان كانت الآية في الوفاة المطلقة الكبرى. ويتوفى بالليل والنهار لكن هنا يتوفاكم بالليل اي بالنوم. لان غالب النوم يكون بالليل. وان كان النوم بالنهار يقع لكنه قليل - [00:11:28](#)

لكني تنام على النوم. في آية اخرى ايضا توضح لنا ان الوفاة هنا هي الوفاة الصغرى وهي النوم. الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. هذه الآية الصريحة بان الوفاة هنا هي الوفاة الصغرى. ومثل وفاة - [00:11:48](#)

عيسى ابن مريم عيسى ابن مريم حي الان موجود. موجود في السماء وحي وسينزل في اخر الزمان. طيب كيف يقول فلما توفيتني وكيف يقول آآ اني متوفيك نقول الوفاة هناك معناها - [00:12:08](#)

النوم في حق عيسى النوم. وهنا المراد به النوم وهو الذي توفاكم بالليل ان يقبضوا ارواحكم بالليل. ولذلك انت تقول وانا اقول وغيرنا اذا اصبح ماذا يقول؟ يقول الحمد الذي الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا - [00:12:28](#)

فانت ميت في فراشك. هذه مودة صغرى. قال يقبض ارواحنا بالليل بالنوم وهو الذي يتوفاكم بالليل. ويعلم ما جرحتم. ما جرحتم اي ما كسبتم. فالجرح هنا الكسب ومنه سميت الجوارح التي يصاد بها لانها تكسب للانسان. ويعلم ما جرحتم بالنهار - [00:12:48](#)

يعني الذي الذي يعني يلقي عليك النوم فتنام هو الله سبحانه. لولا لولا الله لما استطعت ان تنام والذي يحييك بعد هذه المودة هو الله سبحانه وتعالى. والذي يعلم احوالك في الدنيا في الحياة الذي يعمل - [00:13:18](#)

يعمل الذي يعلم سبحانه وتعالى احوالك في النهار وتقلبك في النهار ومكاسبك في النهار من خير او شر انسان اشرب خيرا او شرا. كل ذلك يعلم الله سبحانه وتعالى. قال ثم يبعثكم اي يعيد ارواحكم الى اجسامكم - [00:13:38](#)

يبعثكم اي يجعلكم تستيقظون في النهار. من النوم نهارا بما يشبه الاحياء بعد او الاحياء بعد الموت. قال هذه حالة في الدنيا حتى تنقضي اجالهم ليقتضى اجلا. ليقتضى اجل مسمى. حتى تنتهي اجالك المحددة في الدنيا. ثم اذا انتهت اجالكم وخرجتم من هذه الدنيا بالموت الحقيقي - [00:13:58](#)

فان مرجعكم الى الله سبحانه وتعالى. والله ينبئكم بما كنتم تعملون. اي يخبركم بكل باعمالكم فيجازيكم عليها. ان خيرا فخير وان شرا فشر. نعم. هذا مقتضى هذه الآية وهي في تقرير سعة علم الله سبحانه وتعالى وقدرته وملكه. نعم - [00:14:28](#)

شيخنا انتشرت العيسى عليه السلام آآ حديث الاسراء ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السماء رأى اه الان عيسى عليه السلام على الانبياء انه بالروح والجسد اه حي - [00:14:58](#)

اي نعم هو رفع رفع بجسده. وسينزل في اخر الزمان. اي نعم. اما الانبياء احياء ارواحهم. والله هذا اللي يظهر والله اعلم هذا الذي يظهر لان الانبياء ماتوا يسعدهم في الارض لكن لا يمنع قد الله عز وجل قادر على ان يبعث اجسادهم قادرا ان يبعثهم باجسادهم او ولكن - [00:15:18](#)

يظهر لانها انها الارواح والله اعلم. نعم. قوله تعالى وهو القاهر فوق حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون. اي والله تعالى فوق عباده فوقية مطلق كل وجه وتعالى كل شيء خاضع لجلاله - [00:15:48](#)

وعظمته ويرسل على عباده ملائكة يحفظون اعمالهم ويحسونها حتى اذا نزل الموت باحد وهم لا يضيعون ما امروا به. وهذي ايضا في تقرير وحدانية سبحانه وتعالى والهيته وان المستحق هو المنفرد بالخلق والتدبير والتصرف وهو المنفرد بالعبادة والخلق - [00:16:18](#)

والطاعة فهو قاهر العبادة. فهو سبحانه وتعالى قد قهر الخلق كلهم. قهرهم اي جعلهم تحت تصرفهم لا يمكن لاحد ان يتصرف الا بعلم الله سبحانه وتعالى. فالعلم بيده سبحانه فالامر بيد الله سبحانه وتعالى. فالله عز وجل - [00:16:48](#)

قد قهر وهو القاهر. وهو القاهر فوق عباده. والفوقية هنا كما اشار المؤلف. فوقية مطلقة من كل وجه تليق بجلاله سبحانه وتعالى. فهو

فهو فوق عباده مستو على عرشه بائن من خلقه. وفوقية - [00:17:08](#)

العلو والمكانة. والقدرة وغير ذلك. كل ذلك داخل في هذا. فوق عبادة يرسل عليكم حفظة. لما بين سبحانه وتعالى انه قد قهر الخلق كلهم وخضعوا لجبروته وملكوته وكل مخلوق خاضع لله كل شيء خاضع لجلاله وعظمته بين ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يرسل

يرسل - [00:17:28](#)

حفظة يرسل عليكم ملائكة هذه الملائكة تحفظ اعمالكم. والحفظة كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة الرعد ان ان يحفظونه من امر الله يحفظون اعمال يحفظون الانسان الحفظة الملائكة تحفظ الانسان. والحفظة ذكر بعض اهل العلم ان عدد الملائكة - [00:17:58](#) تكون مع الانسان ثمانية. عدد الملائكة ثمانية. يحفظونهم بين من بين يديه ومن خلفه. هؤلاء حفظة واحد امامه وواحد خلفه. اثنان وهناك كتبة عن يمينه وعن شماله. اثنان اثنان كتبه واثنان حفظة. ثم يتعاقبون بالليل والنهار. فيصعد هؤلاء الاربعة عند صلاة العصر -

[00:18:28](#)

وعند صلاة الفجر فيصعد هؤلاء ويأتي مكانهم من ينوب عنهم. واصبحت الملائكة التي تتابع كل انسان مفردة عددهم ثمانية اربعة بالليل واربعة بالنهار يتعاقبون فيكم ملائكة اربعة بالليل واربعة بالنهار. فاصبح الذين يحفظون الانسان اربعة اثنا اربعة. واحد -

[00:18:58](#)

واحد خلفه ويتعاقبون بالليل والنهار. قال يقال هنا ويرسل عليكم حفظة اي ملائكة تحفظ اعمالكم وتحصيها ثم تجازيكم تحفظ الاعمال في حفظة وفي كتبه والحفظة تحفظ الانسان من المقادير والشور الا بامر الله. قال قال حتى اذا - [00:19:28](#) جاء يقول هذا الانسان المخلوق هذا الانسان المخلوق الله طاهره وتحت حكمه وهو في حكم الله وفي ملكه. وقد ارسل عليه من الملائكة من يحفظه يحفظه ويحفظه اعماله. يبقى في هذه الدنيا حتى اي اذا بلغ - [00:19:58](#) وجاء الاجل اذا جاء احدكم الموت وانتهت حياة هذا الانسان وانتهى مكثه في الدنيا حتى اذا جاء احدكم الموت نزل به الموت وتوفته

رسلنا وهم لا يفرطون. اي الملائكة الموكلة بقبض الارواح - [00:20:18](#)

وهم لا يفرطون بهذه الروح ولا تضع. بل يقبضونها ويحفظونها. ويصعدون بها الى السماء. فان كانت من المتقين الصالحين فتحت لابواب السماء فتحت باب ابواب السماء فاذا كل ما دخل السماء قالوا من؟ قالوا فلان ابن فلان - [00:20:38](#) احسن يا اسماء وان كان من اهل الشر فانها اذا وصلت الى السماء اغلقت فيها ابواب السماء لا ابواب السماء تعاد الى الارض وتوضع في سجين تحت الارض. فهذه هذه ارواح المؤمنين كما جاء في حديث البراء وغيره. في بيان ارواح المؤمنين والكفار. ومثل ما ذكرنا ان - [00:20:58](#)

الله هو الذي توفى والملائكة تتوفى ولا تعارض. فالله هو الذي يتوفى اي الذي يأمر بالوفاة. والملائكة والذي يباشر ملك الموت. نعم.

تفضل. سؤال قوله تعالى ثم الى الله مولاها الحق الا له الحكم وهو ادرى الحاسبين. اي ثم اعيد هؤلاء الى الله - [00:21:28](#)

تعالى مولاها الحق الا له القضاء والفصل يوم القيامة بين عباده وهو اسرع الحال. اي نعم يعني هؤلاء هؤلاء يعني الخلق جميعا اذا توفاهم الله سبحانه وتعالى وانتهت الدنيا فانهم يردون - [00:21:58](#)

الله مولاها. مولاها الحق. وهنا المراد الولاية هنا. الولاية المطلقة الولاية العامة. لان هناك ولايتين. ولاية عامة وولاية خاصة. الولاية العامة للخلق جميعا. هو مولاها يعني تولى امورهم. وهناك ولاية خاصة لعباده المتقين. يتولاهم بحفظه سبحانه وتعالى ورعايته.

والله - [00:22:18](#)

ولي المتقين الله ولي الذين امنوا. وهنا يقول ردوا الى الله يعني الخلق جميعا مولاها. والولاية هنا عامة. يدخل فيها المؤمن والكافر

يردون الى الذي يتولى امرهم وهو الله سبحانه وتعالى هو الحق يردون - [00:22:48](#)

الى الله يوم القيامة ثم يحاسبهم ويجازيهم. يجازي المؤمن باعماله ويجازي الكافر باعماله الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين. فله الحكم وله القضاء وله الفصل يوم القيامة. ويحاسب عباده باسرع شيء. وسئل ابن عباس قال كيف يحاسبه على هذا العدد الكبير؟

قال الذي رزقهم في - [00:23:08](#)

يحاسبون في لحظة وانت تلاحظ ان الناس احيانا مثل في رمضان يفطرون في وقت واحد يتسحرون في وقت واحد. والذي رزقهم هذا في هذه اللحظة قادر على ان يحاسبهم في لحظة. نعم - [00:23:38](#)

قوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر او تضرعا وخفية بل هذه لنكونن من من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم تشفيه. اي قل ايها الرسول لهؤلاء - [00:23:58](#)

من يوقظكم من مخاوف ظلم اليس هو الله تعالى الذي تدعونه في الشدائد تقولون لئن انجانا ربنا من هذه المخاوف لنكونن من الشاكرين بعبادته عز وجل وحده لا شريك له كلهم ايها الرسول الله وحده الذي ينقذكم من هذه المخاوف ومن كل شدة - [00:24:21](#)

ثم انتم بعد ذلك تشركون معه في العبادة غيره. شف لما ذكر الله سبحانه وتعالى في تقرير سعة علمه وعندهم مفاتيح الغيب. ثم ذكر بعد ذلك انه هو الذي يتوفى الخلق. بالليل - [00:24:51](#)

يجرح بالنهار ساعة علمه وملكه. وانهم تحت تصرفه وان الله هو الذي يقهرهم. وهو الذي اقبض ارواحهم ويردون الى الله كل ذلك كلها من خصائص الله. وان الله انفرد بهذه الاشياء - [00:25:11](#)

بدأ يخاطبهم على طريقة التبكيت وبيان الحق في ذلك. فيخاطب قال قل لهم يا محمد قل لهؤلاء المشركين بعدما عرفوا وسمعوا كلام وسمعوا هذه هذه القرارات في حق الله وفي سيرة - [00:25:31](#)

علمه قل لهم من نجىكم من ظلمات البر والبحر؟ ما في جواب الجواب معروف وهم يعرفونه ينجيكم هو الله من ظلمات البر والبحر. قل لهم من ينجيكم من يخلصكم من ضيق الظلمات في البر والبحر - [00:25:51](#)

البحر اذا اظلمت الدنيا عليهم في البر او في البحر. من الذي يخلصهم من هذه من هذا الضيق؟ ومن ينجيهم من هذه الظلمات؟ لا اين يذهبون؟ ولا يعرفون الطرق ولا يهتدون. هو الذي ينجيهم سبحانه وتعالى. اليس الله الذي ينجيه؟ بلى. قال - [00:26:11](#)

انتم تعترفون بذلك. وانكم اذا اذا ركبتكم في الفلك وضقت بكم الارض وبدأت الامواج عليكم. ولا تعرفون اين تذهبون؟ رجعتم الى الله. تدعونه تضرعا وخفية. فاذا ركبوا والفلكي دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم للبر اذا هم يشركون. وهنا اذا اذا اصابتهم الظلمات في البر - [00:26:31](#)

البحر لجأتكم الى الله. لانكم تعرفون ان الذي يخلصكم هو الله. اما الالهة ما تنفع. اه تدعون في الشدائد متذلين جهرا وسرا. تضرعا وخفية وخفية. تتضرعون اليه برفع اصواتكم يارون اليه او بسر بخفاء. تقولون لان انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين. اي - [00:27:01](#)

اشكرك بحيث اننا لا نعود الا انت. لاني انت وحدك الذي انقذتنا. اما هذه الالهة فلم تنقذكم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه رجل وقال له اني انا اعبد سبعة من الالهة - [00:27:31](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم اين السبعة؟ قال واحد في السماء وستة في الارض. قال اذا اذا اصابك الظر اذا واذا ضاقت بك الارض واصابك الضر. تدعو من؟ قال ادعو الذي في السماء. قال وهذي الستة؟ قال لا ادعوها. فدل على انها - [00:27:51](#)

ان هؤلاء يعرفون يعرفون هذه يعرفون ان الذي ينجيهم ويخلصهم ويستجيب دعاءهم ويجيب المضطر اذا دعاه هو الله سبحانه وتعالى. وهم يعترفون بذلك. يعترفون بذلك. نعم. تفضل اقرأ احسن الله اليكم قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او - [00:28:11](#)

شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض. انظر كيف نصرف الايات لعلمهم يفقهون. اي قل ايها الرسول الله عز وجل هو القادر وحده على ان يرسل عليكم عذابا من فوقكم كالرجم. او الطوفان وما اشبه ذلك - [00:28:41](#)

او من تحت ارجلكم زلازل والخسف او يخلط امركم عليكم فتكونون فتكونوا فرقا يقتل بعضكم بعضا. انظر ايها الرسول كيف ننوع حججنا الواضحات لهؤلاء لعلمهم يفهمون فيعتبرون. اي نعم. يعني في الآية السابقة لما قال قل من ينجيكم - [00:29:01](#)

جاء الجواب في الآية التي بعدها. قال قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب. يعني لا لا ينجيكم منها فقط بل ينجيكم منها ومن كل كرب ثم بعد ذلك انتم ترجعون الى شرككم وتشركون معه في العبادة تشركون معه غيره في - [00:29:31](#)

كيف تفعلون مثل هذا؟ هذا لا يليق باي عاقل انه يعلم ان الذي يخلصه هو الله ثم يعود بعد الرخاء الى الشرك والكفر. الى الشرك والكفر. يقرر الله سبحانه وتعالى ايضا بيان عظمتة وقدرته - [00:29:51](#)

وهو قادر على هذا على سبيل التهديد. والتخويف ان الله قادر على ان يبعث عليه. قم ايها المشركون عذابا من فوقكم. قادر على ان ينزل العذاب من فوقكم. قال مثل الرجل بالحجارة من فوقكم - [00:30:11](#)

والحاصل يصيبكم حاصبا من السماء. او امطار شديدة. يعني او عذاب من السماء مثل ما نزل بقوم شعيب صابهم عذاب يوم الظلة. اصابهم جاءهم شر حر شديد ثم ارسل الله اليهم سحابة سحابة يكون الذي يكون تحتها يعني يشعر بالبراد - [00:30:31](#)

والظل ولما اجتمعوا صب الله عليهم العذاب صبا. فيأتيهم العذاب من فوقهم او من تحت ارجلهم. مثل ما خسف قارون او الرجفة التي اصابت قوم صالح وقوم هود وقوم شعيب ترجف بهم الارض - [00:31:01](#)

يصيب تصيبهم الزلازل. قال قادر الله عليهم ان قادر الله عز وجل قادر على ان ان يصيبهم بالعذاب من فوق التحكيم او يخلط امره يلبسهم شيعة يخلط امرهم عليهم ويكون - [00:31:21](#)

الشيعة الفرق المتناحرة يقتل بعضهم بعضا. وجاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه لما سمع هذه الآية او قرأ هذه الآية قال ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قالوا نعوذ بالله فتعوذ النبي صلى الله عليه وسلم بالله ان - [00:31:41](#)

امته العذاب من فوقهم وهو العذاب الذي يعني يعم. فقال فاستجاب الله له الا يصيب امته. ثم قال او من تحت ارجلهم ايضا عذابا يصيبهم عامة فاستعاذ النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:01](#)

فاجابه الله ان لا يصيبهم. ان لا يصيب امته بعذاب عام من فوق او من تحت ارجلهم. فلما جاء عند الثالثة وقال او يلبسكم شيعة ويذيق بعضكم بأس بعض. فاستعاذ النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه. ولذلك - [00:32:21](#)

الان حتى الان وقبل ذلك امة محمد يقع فيها او يقع بينها التناحر والتقاتل والتفرق ولذلك تجد امة محمد قد افتقرت فرقا كثيرة. وبدأ بعضها يقتل بعضها وهذا واقع. قد وقع في - [00:32:41](#)

الله سبحانه وتعالى قال انظر كيف يصرف الايات انظر نظر تأمل وتفكر كيف نصرف الايات ونوضحها لهم هل تجد اكثر واوضح من هذه الايات في تصريفها وتوظيفها؟ حتى تأتي بهذه الايات والحجج - [00:33:01](#)

لهؤلاء المشركين لعلمهم يفقهون. ويفهمون ويعرفون ويعلمون لماذا خلقوا. ويعلمون ان الله قد توعدهم بالعذاب الاليم. وقال سبحانه وتعالى هم لعلمهم يفقهون ويفهمون ويعتبرون تعود اليهم عقولهم واحلامهم. نعم احسن الله اليكم قوله تعالى وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل - [00:33:21](#)

اي وكذب بهذا القرآن الكفار من قومك ايها الرسول وهو الكتاب الصادق في كل ما جاء به. قل لست عليكم بحفيظ ولا رقيب وانما انا رسول الله ابلاغكم ما ارسلت به اليكم. اي وكذب - [00:34:01](#)

به اي بهذا القرآن وهذه الدعوة. قومك يا محمد وهم كفار مكة. لما جاءهم الحق وجاءتهم هذه الايات وهذه السور تنزل عليهم كذبوا بهذا القرآن. ولم يقبلوا وكذبوا بكتاب الله سبحانه وتعالى - [00:34:21](#)

ولم يقبلوه. فقال قل لست عليكم بوكيل لست عليكم بحفيظ ولا رقيب ولا وكيل على اعمالكم انما الوكيل والرقيب والحفيظ هو الله سبحانه وتعالى. انما انا وظيفتي الرسالة اؤدي رسالة ربي وانصح وانذر - [00:34:41](#)

هذي وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم. وابلاغ ما ارسلت به وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم. بلغ رسالة ربه البلاغ التام ونصح الامة وادى الامانة وجاهد في الله حق جهاده. والامر بيد الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:35:01](#)

قوله تعالى بكل نبا مستقر وسوف تعلمون. اي لكل خبر قرار يستقر عنده ونهاية ينتهي اليها فيتبين الحق من الباطل. وسوف تعلمون ايها الكفار عاقبة امركم عند حلول بهذا اسلوب تهديد لكل نبا مستقر. لكل خبر الى الله سبحانه وتعالى يذكره - [00:35:21](#)

لابد ان يستقر هذا الخبر لابد ان يأتي لكل نبا مستقر يستقر عنده ونهاية ينتهي اليه. فلا تظن ان انباء الله تذهب وانما لها حقائق لابد ان تنتهي اليها وتستقر اليها. وهذه الاخبار التي تأتيكم لها - [00:35:51](#)

لها نهايات ولها تقارير يستقر عنده ونهائي ينتهي اليها. فيتبين الحق من الباطل. يتبين الحق من الباطل. لا بد ان يظهر لا بد ان يظهر الحق وسوف تعلمون ايها الكفار عاقبة امركم وهذا كله مثل ما ذكرنا اسلوب تهديد وتخويف سوف - [00:36:11](#)

نهاية امركم وما يحل بكم من عذاب ان استمريرتم على ما انتم عليه. نعم. قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. واما ينسينك الشيطان - [00:36:41](#)

فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. اي واذا رأيت ايها الرسول المشركين الذين يتكلمون في آيات القرآن بالباطل والاستهزاء فابتعد عنهم حتى يأخذوا في حديث اخر. وان انسأك الشيطان هذا الامر فلا تقعد - [00:37:01](#)

بعد تذكرك مع القوم المعتدين. الذين تكلموا في آيات الله بالباطل. اي نعم هذه الآية في بيان اه موقف المؤمن من الكافر. وانه اذا حضر مجالس الكفار او مستهزئين حتى لو كان من المؤمنين حتى لو كان هذه بيان ان الانسان مؤاخذ - [00:37:21](#)

وقد يكون الراضي كالفاعل. فتجد بعض بعض المجالس يكون فيها الخوض في آيات الله والاستهزاء والسخر بالله وبرسوله وبديني وبشرعه وبأوليائه. فاذا حصل مثل هذا الامر هذا فيجب على الانسان - [00:37:51](#)

ان يعني يغادر هذا المكان وان وان يعرض عن هذا المكان وان لا يبقى فيه. اذا سمع من يستهزئ بايات حتى يخوض اصحابه في حديث غيره. فاذا خاضوا في الاحاديث الثانية الاخرى التي ليس فيها سب للدين ولا للشرع - [00:38:11](#)

فهذا الامر فيه سعة. حال المؤمن حال المؤمن انه اذا حضر مثل هذه المجالس له احد امرين اما ان ينكر حتى يغير واما ان يغادر ولا يبقى معه. اما ان يجلس بلا انكار فهذا يدخل في - [00:38:31](#)

اه في يعني يدخل في حكمهم فيصيبه ما يصيبهم. ما يصيبهم. وقد يقع وقد يكون هذا كفر. ولذلك في في غزوة تبوك الذين استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وباصحابه. قالوا ما رأينا - [00:38:51](#)

يعني مثل قراؤنا هؤلاء ارغبوا بطونا ولا اجبن عند اللقاء ولا اكذب السنة. تكلموا في النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة فنزلت الآية ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله وَايَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:39:11](#)

الانسان احيانا قد يقع في قد يصيبه الكفر. وقد يقع في الكفر وهو لا يشعر. فينبغي الحذر من مجالس هؤلاء المستهزئين الذين يسخرون ويسخرون من من دين الله ومن شرعه ومن آياته ومن رسوله. قال واما ينسينك الشرك - [00:39:31](#)

يعني وانسأك الشيطان هذا الامر فاحذر ولا تقعد فلو قعدت وانت ناسي فعليك ان تبادر بعد ذلك بعد الذكر وبعد تذكرك ان لا تقنط مرة اخرى مع مثل هؤلاء حتى يخوضوا في حديث غيره - [00:39:51](#)

ولذلك حكم الله عليهم بانهم ظالمون. قال مع القوم الظالمين اي الذين وقعوا في الظلم يعني هذا هذا هو الظلم. الظلم ان ان تسخر وتستهزئ بايات الله. نعم بالنسبة للمجالس التي يكون فيها محرمات يعني مثلاً غيبة او شيء محرم هل يدخل هذه الآية؟ يعني - [00:40:11](#)

الغيبة والمعاصي مثلاً والمنكرات ان يعني تجد بعض بعض المجالس المناسبات والاستراحات والجلسات فيها منكرات. سواء عند الرجال او عند النساء. فالواجب على المسلم اذا علم ان ان هذه المجالس فيها منكرات ان لا يذهب اليها. الا على وجه التغيير. فان كان لا يستطيع ان يغير فلا يذهب. لانه قد يعمهم - [00:40:41](#)

الله عز وجل بعقوبة بعذاب. بعقوبة بعذاب يعني ولا نقول ان ان من يحضر هذه المجالس يكفر ما ما يحكم عليه بالكفر الا اذا كان فيها استهزاء بشرع الله بالله وبشرعه ودينه ورسوله. اما اذا - [00:41:11](#)

في المحرمات عموماً فانه لا يكفر ولكنه قد يصيب ما يصيبه من من العقوبة وعليه ان ان لا يحضر وان حضر ان يغير وان لا يحذر. هذا هو الصحيح. نعم. احسن الله اليكم. قوله تعالى وما على الذين يتقون - [00:41:31](#)

من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون. اي وما على المؤمنين الذين يخافون الله تعالى فيطيعون اوامرهم يجتنبون نواهيه من حساب الله للخائضين المستهزئين بايات الله من شيء. ولكن عليهم ان - [00:41:51](#)

يمسك عن ذلك الكلام الباطل. لعلهم يتقون الله تعالى. اي نعم شف عندنا هذه الآية تحتاج الى الى دقة فيها ظمائر وكل ظمير يعود الى

شيء. الذي لا لا يعرف عود الضمائر قد يلتمس عليه - [00:42:11](#)

الامر. يقول وما على الذين يتقون. هؤلاء من هم؟ هؤلاء الذين يحضرون الذين قد يحضرون المجالس وهم اهل التقوى واهل الصلاح الذين الذين نهى الله ان يحضروا المجالس. في الاية السابقة واذا رأيت الذين يخوضون في - [00:42:31](#)
في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. وان كان خطاب النبي صلى الله عليه وسلم فالامة داخله. كل انسان داخل كل مؤمن يعني اذا على الذين يتقون الذين يتقون الله - [00:42:51](#)

وعندهم تقوى وخوف من الله ولذلك شف خص الله من خص الله اهل التقوى لانهم هم الذين يجتنبون المعاصي ويبتعدون عنها وهم الذين يأترون بامر الله وينتهون النهيه. فهم الذين يتقون يقول الله عز وجل وما على الذين يتقون. ليس عليهم من حساب -

[00:43:11](#)

هؤلاء الخائضين المستهزئين الساخرين. فضمير فضمير من حسابهم يعود على الخائضين وما وما على الذين يتقون من حساب الخائضين بشيء ما عليك انت شيء اذا اجتنبت اذا ابتعدت عنهم او انكرت - [00:43:31](#)
عليهم او لم تحضر مجالسهم ما عليك اثم. ما عليك اثم. ولكن حضورك ومجالستك عندهم اذا كان من باب التذكير لهم وتخويفهم وتحذيرهم فهذا جيد. فهذا لا بأس. لا بأس ان ان يكون لهم له دور في الوعظ والتذكير - [00:43:51](#)
والتخويف قال ولكن ذكرى لعلهم يتقون. اي هذا ذكرى يعني يعني جلوسك من باب التذكير لعلهم يتقون من المستهزئون. المستهزئون لعلهم يتقون فيصبحون فتصبح حالهم مثل حالكم. كلكم اتقياء هذا معنى الاية فهي تحتاج الى الى يعني ظبط وفهم لهذه الظمائر.

نعم - [00:44:11](#)

قوله تعالى وذو الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع. وان تعدل كل هذه لا يؤخذ منها - [00:44:41](#)

اولئك الذين ارسلوا بما كسبوا لهم شراب من من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون. اي واترك ايها الرسول هؤلاء المشركين الذين جعلوا دين الاسلام لعبا ولفوا. مستهزئين بايات الله تعالى. وغرتهم الحياة الدنيا - [00:45:01](#)
بزينتها اذكر بالقرآن هؤلاء المشركين وغيرهم كي لا ترتهان نفس بذنوبها وكفرها بربها ليس لها غير الله غير الله ناصر ينصرها. فينقذها من عذابه. الا شافع لا يشفع لها عنده - [00:45:21](#)

وان تفتدي باي خداع لا يقبل منها اولئك الذين ارتهنوا بذنوبهم لهم في النار شراب شديد الحرارة وعذاب موجه بسبب كفرهم بالله تعالى ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وبدين الاسلام - [00:45:41](#)

هذه الاية توضح لنا ماذا؟ توضح لنا نتيجة الاستهزاء والسخرية بدين الله وبشرعه وبرسوله. لما نهى الله عز وجل نهانا الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ونهى المؤمنين ان يجلسوا مجالس الكفار او اهل - [00:46:01](#)

او او الفساق الذين يستهزئون بدين الله وبشرعه لما لما حذرهم ونهاهم وانه ان جلسوا على وجه الانكار فلا بأس لعلهم يتقون او لعل لعل ان يكون لهم دور في ذلك في تغيير المنكر بين هنا - [00:46:21](#)

عقوبة وثمرة هذه هذه الاستهزاء والسخرية. قال سبحانه وتعالى وذو الذين اتخذوا اتركهم. اذا لم يستجيبوا ولم يقبلوا اتركهم. اترك ما على ما هم عليه. الذين اتخذوا دينهم جعلوا دين الاسلام اتخذه لعبا - [00:46:41](#)

ولهوا وسخرية واستهزاء بايات الله واغترتوا بالحياة الدنيا ظنوا ان الحياة الدنيا هي هي يعني هي الحياة الحقيقية واغترتوا بما فتح الله عليهم من الحياة الدنيا من صحة ومال وجاه ونحو ذلك - [00:47:01](#)

قال اتركهم هؤلاء فان العقوبة الشديدة. وذكر ذكر هؤلاء المستهزئين والمشركين والكفار والذين يسخرون من ديننا ذكرهم بهذا اليوم العظيم. ذكرهم بهذا اليوم العظيم الذي سيقفون فيه امام الله ما ما حال هذا اليوم؟ قال ان تبسل نفس بما كسبت. اي ترتان وتحبس.

تحبس كل نفس - [00:47:21](#)

بما كسبت رهينة محبوسة. الا المتقين. الا يعني للمصلين المتقين كل نفس في اية اخرى قال كل امرئ بما كسب رهين. فالانسان

مرهون بعمله مرهون اي محبوس بعمله. لا الا يعني ان كان عمل صالح فكه عمله والا كان عمله سيء وهو مرهون بعمله محبوس ان تبسم - [00:47:51](#)

نفس بما كسبت تحبس وترهن ليس لها من دون الله ولي. ليس لها احد يستطيع ان ينصرها او ينقذها مما هي فيه لا ولي يتولى امرها ولا شفيع يشفع لها عند الله. يعني ليس لها ولي ينصرها ولا شفيع يفك عنها - [00:48:21](#)

بان قال وان تعدل كل عدل اي تأتي بفداء يعني العدل المساواة يعني تأتي بشيء تفدي نفسها هذه النفس. تريد ان تخلص نفسها بالفدية. بالفدية. اه ان تعدل كل عدل - [00:48:41](#)

اي تأتي بفدية يعني تفك نفسها من العذاب ان تقبل عند الله لا يؤخذ منها. لا يؤخذ منها ما ينفع الفدية هنا في هذا اليوم. ولا ينفع العدل ولا ينفع لا يؤخذ منها عدل. ولا - [00:49:01](#)

دعاء وشفاعة يأخذ منه عدل. قال الله عز وجل اولئك هؤلاء الذين اتخذوا دينهم لهما ولعبا واغتروا بالدنيا واستهزءوا وسخروا وكفروا. هؤلاء الذين ابلسوا بما كسبوا. هؤلاء الذين حبسوا حبسوا وارتهنوا بذنوبهم وحبستهم اعمالهم وحبستهم ذنوبهم هؤلاء بما كسبوا بسبب كسبهم السيء - [00:49:21](#)

النتيجة في الاخرة سينالون عذابهم. ومن انواع العذاب التي سيصيبهم ان لهم الشراب ان لهم النار وهذه النار فيها فيها الشراب من حميم الشراب الذي بلغ الغاية في الحرارة واذا شربوه قطع امعائهم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون العذاب الاليم الذي يصيبهم جزاء كفرهم واستهزاء - [00:49:51](#)

وسخريتهم كل هذا على سبيل التهديد والتخويف لكل من يستهزئ ويشغل بالدنيا عن الاخرة ويتخذ الدين لعبا ولهما قد يدخل في هذا الكفار والمشركين كلهم داخلون في ذلك. وقد يدخل في ذلك عصاة بني عصاة المسلمين. عصاة المسلمين الفسقة الذين -

[00:50:21](#)

يستنهضون بشرع الله ولا يبالون لا يقيمون الصلاة لا يؤدون الصلاة ولا يصومون تجد ممن هو ممن ينتسب للمسلمين لا يصلي ولا يقيم ولا يقيم فرائض الله فهؤلاء يحبسون باعمالهم - [00:50:51](#)

ويتوعدهم الله بهذا الوعيد الشديد. نعم. قوله تعالى قل ندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران - [00:51:11](#)

كان له اصحاب يدعونه الى الهدى قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين. اي ايها الرسول لهؤلاء المشركين الا اعبد من دون الله تعالى او كانا لا تنفع ولا تضر. ونرجع الى الكفر بعد - [00:51:31](#)

هداية الله تعالى لنا الى الاسلام. فنشبه في رجوعنا الى الكفر من فسد عقله باستواء الشياطين له في الارض وله رفقة عقلاء مؤمنون يدعونه الى الطريق الصحيح الذي هم عليه فيأبى قل ايها - [00:51:51](#)

اقول لهؤلاء المشركين ان هدى الله الذي بعث الذي بعثني به هو الهدى الحق. وامرنا جميعا لنشر لله تعالى رب العالمين بعبادته وحده لا شريك له فهو رب كل شيء ومالكة. هذا هذا - [00:52:11](#)

دليل عقلي دليل عقلي في بيان ما يضر الانسان وينفعه. وفي بيان نهاية كل انسان يقول قل لهؤلاء المشركين ندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا. ندعو عبادا اوثانا واصناما يعني لا لا - [00:52:31](#)

تنفع نفسها ولا تنفع غيرها. ولا تضر اذا انت تركتها لا تضر. لا تنفع ولا تضر. ونرد على اعقابنا كيف ندعو ونرد على اعقابنا بعد عبادنا الله. الله هدايا الى الاسلام وعرفنا الحق. فكيف نرجع عن الحق الى الضلال؟ هذا - [00:52:51](#)

لا يمكن لا يقبله عاقل. ونصبح كالذي استهوته الشياطين. الذي فسد عقله وتسلط عليه الشياطين في الارض واصبح حيران لا يدري اين يذهب محتارا في امره وله اصحاب عقلاء ينادونه ائتنا - [00:53:11](#)

الى الحق الى الهدى ائتنا تعال. وهو متحير لا يدري اين يذهب. فقال الله عز وجل قل يا محمد لهم ان هدى الله هو الهدى. حقيقة الهدى هي هداية الله. ودينه وشرعه. ولذلك امرنا الله ان نسلم له - [00:53:31](#)

يسلم امرنا له وانتقاد لامره سبحانه وتعالى. لانه هو رب كل شيء وخالقه وهو المستحق للعبادة. ففي هذا موازنة ومقارنة بين من يعبد الشياطين والالهة ومن يعبد الله سبحانه وتعالى ومن هو في ظلال ومن هو - [00:53:51](#)

فرق شاسع عظيم. ولذلك بعد هذه الاية يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه بالتمسك بشرع الله الذي هو الهداية من اقام الصلاة وغيرها. نعم. تفضل اقرأ. قوله تعالى وانا اقيموا الصلاة واتقوا - [00:54:11](#)

وهو الذي اليه تحشرون. اي وكذلك امرنا بان نقيم الصلاة كاملة. وان نخشاه بفعل اوامره واجتناب نواهيه وجل وعلى الذي اليه تحشر جميع الخلائق يوم القيامة. اي اي من اسلمنا له وانقيادنا لله ان نقيم شرعه. ومن اعظم مظاهر ومعالم هذا الشرع اقام الصلاة - [00:54:31](#)

وان نؤديها كاملة على الوجه الذي امرنا به. وان نتقي الله في كل احوالنا. نتقي الله عز وجل ونخافه ونجتنب نواهيه ونقبل على الطاعات. ونتذكر اننا سنحشر الى الله وان الله سيجازينا على اعمالنا. واقوى - [00:55:01](#)

الدوافع للعمل في هذه الدنيا ان يتذكر الانسان انه سيحشر امام الله وان الله سيجازيه على عمله فاذا علمت انك ستحشر وانك ستجازى وان هناك جنة ونار كان ذلك دافعا لك الى الاعمال الصالحة والمبادرة اليها - [00:55:21](#)

نعم. قوله تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق ويوم يقول فيكون قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور. عالم الغيب والشهادة هو الحكيم خبير اي والله سبحانه هو الذي خلق السماوات والارض بالحق. واذكر ايها الرسول يوم القيامة اذ - [00:55:41](#)

يقول الله كن فيكون عن امره كلمح البصر او عقرب. قوله هو الحق الكامل وله الملك وحده يوم ينفخ الملك في القبر النفخة الثانية التي تكون بها عودة الارحام الارواح الى - [00:56:11](#)

هو سبحانه الذي يعلم ما غاب عن حواسكم ايها الناس وما تشاهدونه هو الحكيم الذي يضع الامور في الخبير بامور خلقه. الله تعالى هو الذي يختص بهذه الامور وغيرها بدءا ونهاية - [00:56:31](#)

نشأة ومصيرا. الله وحده الذي يجب على العباد الانقياد لشرعه والتسليم لحكمه. والتطلع الى ومغفرته. اي نعم يعني يعني لما امر الله عز وجل ان نسلم له وانتقاد له وان يمتثل - [00:56:51](#)

ان اوامره من اقام الصلاة وتقواه وتذكيرنا بالحجر بين سبحانه وتعالى ما يعني سبب ذلك انه هو وحده الذي يجب على الانقياد له لانه ماذا؟ لانه هو الذي خلق السماوات والارض واوجدها من العدم وخلق الانسان وخلق - [00:57:11](#)

بالحق لم يخلقها عبثا. خلقها بالحق لايجاز المحسن على احسانه والمسيء على اساءته. وامره يعني ليس يعني يصعب عليه كلمح البصر. اموره سبحانه وتعالى هينة. ولذلك قال ويوم يقول كن فيكون - [00:57:31](#)

قوله الحق اذا اراد الشيء سبحانه وتعالى لا يردده شيء لا يردده شيء عن شيء سبحانه وتعالى. وانما امره بين الكاف والنون. يعني يقول كن فيكون. قال قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور. الملك لله متى؟ يوم القيامة. طيب والدنيا - [00:57:51](#)

له الملك نقول لا الملك لله في الدنيا والاخرة. لكنه في الدنيا يظهر ملكه لان الاملاك تذهب. والملوك في الدنيا الذين ظهروا في الدنيا ينتهون في الاخرة. وهو مالك يوم الدين. مالك يوم ينفخ في الصور. يقول عندما ينفخ - [00:58:11](#)

ينفخ الملك الموكل بنفخ الارواح وهو وهو اسرافيل ينفخ نفختين النفخة الاولى نفخة الصعق والموت والهلاك. والنفخة الثانية نفخة البعث. قال هنا هي نفخة البعث. يوم ينفخ في الصور ويبعث الناس من قبورهم - [00:58:31](#)

فهو سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة. مثل ما تقرر معنا انه عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء وهو الحكيم في تدبيره للامور الخبير باعمال العباد سبحانه وتعالى. ولذلك خلق الخلق - [00:58:51](#)

وامر باوامره الا له الخلق والعمر. وخلق جنته وناره. كل ذلك من حكمته سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى وهو الموصول بهذه الاوصاف العظيمة. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما - [00:59:11](#)

وقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:31](#)